طبق الاصل

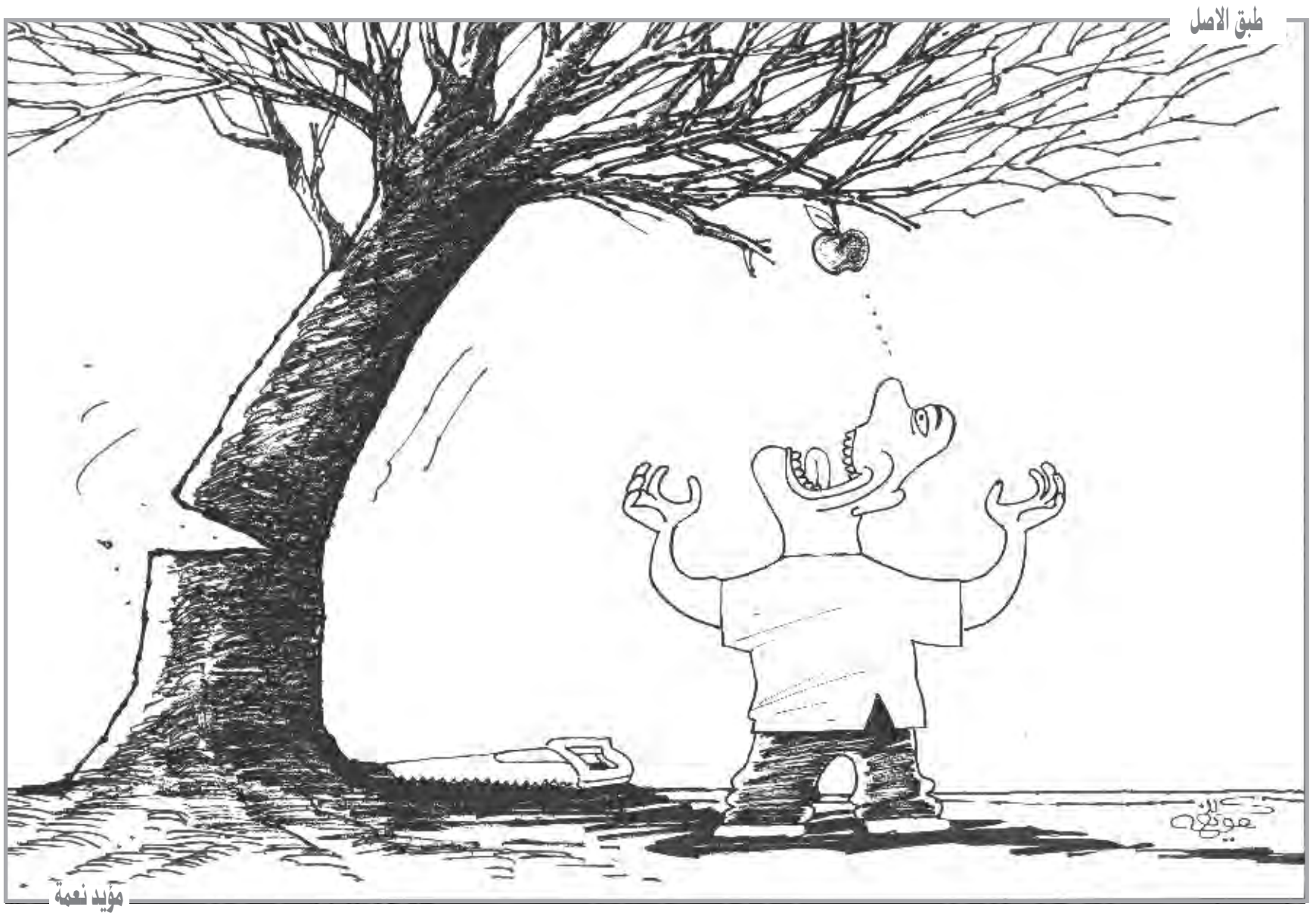

مؤيد نعمة

إبـــراهـيـم الجـعـفـــري

وقدراته الاقناعية على ادارة العراق

بابك دهغانبيشه

يفضل ابراهيم الجعفري ان يرتدي البدلات ، لكن بإمكانه ، وفقاً للتقليد الشيعي ، ان يلبس الاردية والعمامة الخاصة برجل الدين ، وتذهب أسرته بنسبة مباشرة الى النبي محمد (صلى اللّه عليه وسلم) ، وبينما كان الجعفري ، أيام المنفى بلندن ، طبيباً برسم التدريب ، كان يضع نفسه تحت وصاية رجل دين ، وقد أكسبته دراساته مرتبة (مجتهد) المتميزة ، وهو الشخص الذي يمكنه ان يقرر احكاماً دينية ، ويقول عنه عدنان علي الكاظمي ، أحد معاونيه : (ان الناس يعرفونه سياسياً ، وهم لايعرفون عمق معرفته بإيديولوجية الاسلام) تلك المعرفة- والالتزام الديني-التي أقلقت بعض العراقيين.

وقد أختير الجعفري، بعد جدل موسع، من قبل قائمة الائتلاف العراقي الموحد، الشيعية المهيمنة على غالبية المقاعد في الجمعية الوطنية، ليكون مرشحها لمنصب رئيس الوزراء، (في أوائل اذار الماضي)، وقد انتهت عقبة سياسية كانت هناك بعد خروج احمد الجلبي، العلماني الشيعي ومفضل البنتاغون السابق، من حلبة السباق. ولم يبد أن الجعفري، اللطيف الأسلوب، والبالغ من العمر ٥٨ عاماً، كان من قبيل الاختيار الواضح، فبالرغم من أنه عمل نائباً لرئيس الجمهورية في الحكومة المؤقتة السابقة، لم يكن وقته في المنصب لافتاً للانتباه. والان فان بعض العراقيين علمانيي العقلية يدققون في خلفيته الفكرية، فإذا ما احتل الجعفري المنصب الفعلي الاعلى في العراق، فهل يظل معتدلاً ام يدفع بأجندة دينية محافظة؟

يقول غسان العطية، مدير المؤسسة العراقية للتنمية والديمقراطية: (من الواضح ان قائمة الائتلاف خاضعة لنفوذ رجال الدين، ومن الصعب القول اين يقف الجعفري من ذلك، فهو جيد في تصريحاته وخطابه، لكنك لاتستطيع ان تمسك بشيء ملموس فيما يقول).

فالجعفري، في القليل من القضايا الاساسية، يقول أموراً صائبة، فقد انفتح على السنة وشمولهم بالعملية السياسية، وأخذ عهداً على نفسه بأتخاذ اجراءات صارمة بحق المتمردين، وكسب دعماً امريكياً ضمنياً برفضه تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الامريكية من العراق، وقد أبرز رئيس الوزراء المنتهية ولايته واياد علاوي صورة الرجل الصلب عن نفسه للبقاء في المنصب، فاستخدم الجعفري براعته في المحاورة المقنعة، وأسلوبه الدمث لكسب المزيد من السياسيين الى جانبه، وقد افلحت هذه الطريقة ايضاً مع العراقيين العاديين: فقد وضعت حفنة من استطلاعات الرأي الجعفري في مرتبة واحد من أكثر الشخصيات العامة تمتعاً بالثقة في البلد.

لقد ولد الجعفري في أسرة من تجار الاقمشة والفندقة في كربلاء عام ١٩٤٧، وحققت اسرته رزقاً طيباً من تجارة الحج في المدينة المقدسة، وقام الجعفري، وهو طفل، بالمساعدة على العمل في السوق، وقد بدأ نشاطه السياسي شاباً والتحق بحزب الدعوة الاصولي عام ١٩٦٦،

ويقول عبد الرسول الأشيقر، أحد أخوان الجعفري الاكبر سناً الذي لايزال يستخدم اسم الاسرة الاصلي، (فالجعفري لقب مستعار اتخذه ابراهيم في المنفى)، أن أخاه أبقى عضويته في الحزب سراً على أخوته الخمسة.

اما محمد الشيباني، وهو صديق طفولة من كربلاء، فيقول ان الجعفري صارحه بالأمر، (وقد اعتاد ان يحدثنا عن اهداف الحزب لكنه لم يلزمنا بالالتحاق به)، كما يقول الشيباني، الذي سمى ابنه باسم الجعفري، الذي استطرد قائلاً: (وبما انه كان من أسرة غنية، فقد دئب على مساعدة اصحابه الفقراء).

كان الجعفري قد ألتقى زوجته، وهي طبيبة اطفال، في أثناء دراسة الطب في جامعة الموصل، وبعد ان اصدر صدام امراً بإعدام أعضاء حزب الدعوة عام ١٩٨٠، فر الجعفري الى ايران، وفي عام ١٩٨٩، انتقل الى لندن، حيث استقر حتى عودته الى بغداد عام ٢٠٠٣، وقد قال الجعفري مؤخراً في اجتماع اقيم لإعلان نتائج الانتخابات: (لقد تركت كل شيء، تركت مهنتي، تركت بلدي، لكني لم أنس أبداً كوني عراقياً).

ويميل الجعفري الى كتابة الشعر، وهو قارئ نهم، وخلال مقابلة صحفية قريبة في أحد قصور صدام السابقة، الذي احتوى على بركة ماء عليها جسر صغير وفيها شلال، وصف صلته الروحية بالشاعر الرومانسي الايراني حافظ، وذكر مسؤول عراقي عاد مؤخراً من (أبو ظبي) ان الجعفري كان قد تزود ببعض النصوص الدراسية بشأن مواضيع مبهمة مثل التكامل مع الاتحاد الاوروبي.

ويقلق بعض العراقيين لروابط الجعفري مع إيران، فبعد مايقرب من عشر سنوات هناك، كم كانت، ياترى، شدة قربه من النخبة الدينية؟ لقد قام، خلال تشرين الاول الماضي، بزيارة رسمية الى ايران، وذهب في رحلة غير مخطط لها الى مدينة قم لرؤية العديد من رجال الدين الكبار، وفي مقابلة له مع مجلة نيوزويك، أصر الجعفري على انه ليست لديه اية رغبة في رؤية نموذج ايران الحكومي الديني مستنسخاً في العراق، وقال: (لامعنى للقول ان رجال الدين يتدخلون او ان ولاية الفقيه اتية الى العراق).

مع هذا، لايزال العديد من السنة حذرين من الجعفري وأعضاء اخرين في قائمة الائتلاف، وهم يخشون من حملة مجددة لاجتثاث البعث، وخشيتهم هذه ليست من دون أساس، وكان علاوي قد عاد بمزاولة الحملة الى وراء، ووجه في بعض الشواهد، الدعوة للبعثيين السابقين ليكونوا في الصف، بينما يقول رجال مثل الجعفري، من الذين فقدوا أقرباء لهم او تعرضوا هم للتعذيب والسجن على أيدي أزلام نظام صدام، ان هذه السياسة لم تجلب الاختراقات التمردية الى داخل الحكومة، وعندما يقولون مناصبهم، كما يقولون، فإن على الجواسيس البعثيين ان يذهبوا.

ومع هذا، فإذا مافهم السنة العملية كحملة مطاردة، فإن الخيوط الاخيرة للادارة الطيبة يمكن ان تذهب ايضاً (فمن الصعب جداً، جداً، وفقاً لما رأينا هنا، ان تتابع عملية اجتثاث للبعث من دون ان تقصي أعداداً واسعة من النخبة السنة)، كما يقول مسؤول امريكي.

وقد قابل الجعفري خلال الاسابيع الماضية قادة من السنة ووعدهم بأنهم سيمثلون في الجمعية الوطنية، ومع ان بعضهم من الممكن يحذروا من خلفيته، فإنهم يمكن ان يكون عليهم قريباً العمل معه بأية حال، وكما يقول حاجم الحسني، السياسي البارز الذي عمل وزيراً للصناعة والمعادن في الحكومة السابقة: (كانت تلك انتخابات، وقد فازوا، وفازوا بوزن كبير، ذلك هو مالدينا الان) فاذا ماتولى الجعفري السلطة، فإنه سيكون بحاجة الى كل قدراته الاقناعية لحشد اهل بلده من حوله.

ترجمة: عادل العامل
عن: مجلة نيوزويك

تطلع نحو التغيير في العالم العربي

انتخابات في العراق وفي فلسطين (وثورة) في لبنان، وعملية ادخال الديمقراطية كانت قد بدأت في دول المنطقة الصغيرة بعد حرب الخليج عام ١٩٩١، اذاً فالحياة السياسية تتغير في الشرق الاوسط، في نهاية كانون الثاني عام (٢٠٠٥) تحدى العراقيون التهديد الارهابي واخطار الهجمات وتوجهوا بشكل جماعي وكبير وحاشد الى صناديق الاقتراع لانتخاب اول جمعية وطنية-انتقالية-لفترة مابعد الديكتاتورية، وفي بداية شباط، عاشت العربية السعودية وشهدت اول تجربة انتخابية لها، بتنظيمها انتخابات بلدية جزئية ومنذ منتصف شباط، يتشبث اللبنانيون ويصرون على المطالبة (باستقلالهم) و (بسيادتهم)، وفي مصر، وافق الرئيس المصري حسني مبارك في نهاية شباط على اجراء تعديل دستوري ينظم الانتخابات الرئاسية بطريقه الاقتراع العام مع مجازفة أن يعدل الرئيس عن رأيه.

ان الامور تتحرك في العالم العربي، ولكننا نستنتج منها أن رياح الحرية سوف تهب على هذه المنطقة بشكل سريع ومتعجل وان هذه الارهاصات الحقيقيه مهمة سيما انها تترسخ مع الوقت وتهم عدا لبنان الدول المهمة والاساسية، ولكنها ليست الاولى من نوعها.

فهذه التغيرات تهدف الى تحديث الانظمة السياسية اكثر مما تهدف الى تقاسم ومشاركة حقيقية في السلطة، وهذه التغييرات لاتخفي العقبات التي يستمر التحرير الحقيقي للحياة السياسية بالتعثر بها، فالدول المعنيه وعلى الرغم من وحدة اللغة والدين والاواصر الروحية وقضايا اخرى مشتركة عاشت تغيرات تأريخية مختلفة سوف تشكل ضغطاً على وتيرة ونوع الاصلاحات المقبلة، واخيراً فان معظم الدول العربية تقريباً بما فيها الدول التي ادخلت الاصلاحات تحكمها سلطات بطريركية جديدة (سلطة الشيوخ الجدد).

ففي الكويت، اشرت حرب تحرير الكويت تحولاً ملحوظاً، فبعد خمسة اعوام من تعليق الحياة البرلمانية، والانتخابات التشريعيه التي جرت في عام ١٩٩٢ فتحت الباب واسعاً امام المعارضة الليبرالية والاسلامية ودخول ستة من ممثليها في اول حكومة مابعد الانتخابات، وفي العربية السعودية التي تبنت في عام ١٩٩٣ قانوناً اساسياً وجوهرياً يقوم مقام الدستور مهمته تحديث نظام الخلافة، واسس الملك فهد مجلساً استشارياً يعين الملك اعضاء هذا المجلس الستين بمن فيهم ممثلون عن الاقلية الشيعية، ولم تكن المشورات الاميركية غريبة على هذه التغيرات فقد اتحدت مع القوى الداخلية لتشكل ضغطاً، وكان الاسلاميون يطالبون بالمزيد من التشدد، والليبراليون بالمزيد من الانفتاح، بينما كانت المشاكل الماليه والانفجار السكاني يفرضان التغيرات.

وفي قطر وعمان والبحرين، حدثت تغيرات مهمة هي الاخرى، ففي قطر في عام ١٩٩٥، عزل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أباه الامير، ووضع للبلد دستوراً جديداً ومجلساً بلدياً منتخباً واستفادت النساء من الحقوق نفسها الممنوحة للرجال، ورشحت ست نساء انفسهن للانتخابات البلدية في عام ١٩٩٩، لكن لم يتم انتخاب اي منهن، واطلق الامير قانون الصحافة وانشأ قناة الجزيرة الفضائية التي تعتبر رائدة في حرية الاعلام في العالم العربي، اما سلطان عمان الذي اخرج بلده قبل (٢٥) عاماً من العصور الوسطى، فقد عين في عام ١٩٩٤ إمرأتين في المجلس الاستشاري على اساس (نواة اقليمية مستحدثة في المنطقة) وفي عام ٢٠٠٢ حول امير البحرين الجديد، شيخ حمد بن عيسى آل خليفة البلد الى ملكية دستورية وانهى قوانين الاستثناء، وبدأ بانتخابات بلدية وتشريعية، وفي قطر كما في البحرين وعمان ظل الامير او الملك في قمة الهرم دون ان يشاركه احد في السلطة، ولاسباب عدة، بدأت الدول (الكبرى) تخشى ان يترسخ الانفتاح الديمقراطي في الدول الصغيرة وان يشكل تجربة معيارية قاعدية للدول الاخرى، كما كتب الاستاذ الجامعي غسان سلامة في منتصف التسعينيات في (ديمقراطيات بلا ديمقراطيين) ومن هنا تأتي الانتقادات السعودية في بدايه العقد ضد الكويت والبحرين، ولكن مع انتهاء الحرب الباردة، تلاشت المهمات الاقليمية المزعومة التي كانت تدعمها (الدول الكبرى) كما اضاف، مشيراً الى ان ادخال الديمقراطية قد يبدو كمساعد مفيد ان لم يكن آلية ضرورية لضمان التعايش السلمي في المنطقة.

وبعد عشرة اعوام على تحرير الكويت اشرت احداث (١١) ايلول عام ٢٠٠١ انعطافة جديدة وخاصة بالنسبة للعربية السعودية التي كانت امام حقيقه ترسخ التطرف الديني في مجتمعها الذي يشكل تهديدا للسلطه، وهذه الحقيقة املت سياسة انفتاح نسبي داخلي مع تنظيم عدة جلسات للحوار الوطني واطلاق حرية التعبير نسبياً وتنظيم انتخابات بلدية جزئية من الصعب القول انها ستأتي باكبر الانفتاحات.

وفي مصر، ومنذ سنوات تطالب المعارضة المصريه باصلاحات دستورية تحدد فترة الولاية الرئاسية وبالانتخاب بالاقتراع العام، فالرئيس حسني مبارك في السلطة منذ ثلاثة وعشرين عاما، وكان قد اعلن في نهاية شباط عن بدء الانتخابات الرئاسية مع تعدد الترشيحات وتنظيمه اقتراعاً عاماً مباشراً.

واذا ماأخذنا بنظر الاعتبار ضغط الحياة السياسية، فان اي مرشح لايستطيع موازنته في الانتخابات القادمة، ويضع قرار مبارك في التعديل الدستوري علماً للمستقبل حتى وان ظل الرئيس المصري يرفض تحديد ولايته الرئاسية.

اما في لبنان فان الوضع فيه مختلف تماماً، فحتى الحرب الاهلية كان بلد الارز بلداً ان لم يكن ديمقراطياً فانه يقوم على تقاسم السلطة بين المجموعات، ويسمح بالحريات العامة، وان الانتقاد الحالي للوجود السوري لايضمن اقامة ديمقراطية حقيقية طالما يغلب التعصب الطائفي السياسي الذي يحكم تقسيم المسؤوليات حسب الحصص وصولاً اصغر درجة في الادارة.

ترجمة: زينب محمد
عن: لوموند دبلوماتيك

تطوير الأمم المتحدة، من اجل عالم أكثر أمنا

اقترح الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان ، أكثر مشاريع إصلاح المنظمة شمولية منذ تأسيسها عام ١٩٤٥، لو تمت المصادقة عليها، فأنها قد تكون جوابا على أقوى الانتقادات الموجهة إلى الأمم المتحدة وقد تساعد على إعادة بناء مصداقيتها المنهارة.

إن كان هناك من شيء يتفق عليه كل من النقاد و المساندين للأمم المتحدة-خصوصا بعد الصخب الهائل حول حرب العراق- فهو ان المنظمة بحاجة إلى إصلاح. كانت أمريكا و حلفاؤها مستاؤون بسبب فشل الأمم المتحدة في الموافقة على اتخاذ إجراء ضد نظام صدام حسين. أما معارضو الحرب فقد كانوا مستائين بالدرجة نفسها من الأمم المتحدة لفشلها في إيقاف أمريكا من شن الحرب. و في عملية التحضير للحرب على العراق، كان هناك مشهد منفر لرؤية بريطانيا و فرنسا و هما يتملقان "لانساناكوتيه" مدير كويانا الصغيرة، لان قوانين الأمم المتحدة قد أعطته واحدا من المقاعد غير الدائمة في مجلس الأمن. و كان هناك في الفترة القريبة المشهد المثير للغثيان و بالدرجة نفسها للنظام الدكتاتوري في ليبيا و هو يتربع على كرسي رئيس لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. بعدها كانت هنالك عملية الاختلاس الكبيرة التي لم تكتشف بعد في برنامج النفط مقابل الغذاء في العراق البالغ ٧٠ مليار دولار- دون الإشارة إلى لا مبالاة الأمم المتحدة المستديمة في الوقت الذي تستمر فيه عملية الأبادة الجماعية في منطقة دارفور في السودان .

و مخافة ان تتحول الأمم المتحدة إلى هيئة لا قيمة لها، شكل كوفي عنان ، أمينها العام، لجنة دولية، تتكون من رؤساء وزراء سابقين ووزراء، اقترحت أواخر العام الماضي إجراء تغييرات كاسحة. و في يوم الاثنين٢١ آذار قدم السيد عنان توصياته للتغيير، استنادا إلى استنتاجات اللجنة، إلى تجمع يضم ١٩١ عضواً في الجمعية العامة. يدعو فيها إلى توسيع مجلس الأمن، لكي يعكس بشكل أفضل الحقائق الدولية اليوم- رغم انه لم يحدد كيفية تغيير عضوية المجلس و قوانين الفيتو. أما لجنة حقوق الإنسان ، فقد اقترح أن يحل محلها مجلس صغير لحقوق الإنسان، لكي يكون من الصعوبة على الطغاة أن يحصلوا على مقاعد. و لتجنب تكرار المآزق السابقة، فان الأمم المتحدة سوف تتفق على تعريف " الإرهاب" الذي سوف يدمج بمعاهدة جديدة لمكافحة الإرهاب. كما ستتبنى مباديء أكثر وضوحا حول تبريرات استخدام القوة العسكرية. يتفق الجميع على إن مجلس الأمن لا يشكل نظاما تمثيليا: فمن بين الخمسة عشر مقعداً توجد ٥ مقاعد مشغولة من قبل الأعضاء الدائمين، لهم حق النقض(أمريكا ، روسيا، الصين، بريطانيا و فرنسا) في حين ينبغي على بقية الـ(١٨٦) بلدا إن ينتظروا دورهم لإشغال العشرة مقاعد المتبقية، و لا يملكون حق النقض. فاليابان و ألمانيا، ثاني و ثالث اكبر المساهمين في ميزانية الأمم المتحدة، يعتقدان بأنهما يستحقان إشغال مقاعد دائمة. و هكذا هو الحال مع الهند، اكبر بلدان العالم من حيث السكان ، و البرازيل، اكبر بلدان أمريكا اللاتينية. ومصر و نيجريا و جنوب أفريقيا، كلها تقول بان أفريقيا تستحق مقعدين دائمين- وكل بلد يعتقد بأنه يستحق واحداً منهما. وعلى أية حال، فان كل من الطامحين للحصول على مقعد أمامه معارض الباكستان تعارض الهند، المكسيك تعارض البرازيل.... الخ لذلك فان سنوات من الجدل حول الإصلاحات على عضوية المجلس لم تفضي إلى نتيجة.

اقترحت لجنة خبراء السيد عنان بديلين، كلاهما يتضمن توسيع المجلس ليضم ٢٤ عضوا. سوف يعطي الخيار الأول مقاعد دائمة ، بدون حق النقض، إلى ستة بلدان (لم تتم تسمية أي منها و لكن المتوقع إن تكون ألمانيا، اليابان ، الهند، البرازيل و اثنين من دول أفريقيا الكبار الثلاث) في الوقت الذي يتم فيه إيجاد ثلاثة مقاعد دائمة إضافية غير دائمة. وطبقا للخيار الثاني سوف لن يكون هناك أعضاء جدد دائمون و لكن سيتم خلق صف وسط، يقوم أعضاؤه في الخدمة لمدة أربع سنوات و يمكن إعادة انتخابهم مباشرة، على العكس مما هو جار حاليا، حيث تكون مدة المقعد غير الدائم سنتين.

يقول السيد عنان ان على أعضاء الأمم المتحدة أن يتبنوا احد الخيارين، أو ما شابه. أما بالنسبة للمجلس المصغر الذي يريد السيد عنان أن يراه يحل محل لجنة حقوق الإنسان المؤلفة من ٥٣ عضواً، فان أعضاءه سيتم المصادقة عليهم من قبل أغلبية ثلثي الجمعية العمومية. في عالم مثالي، فان العضوية في هذه المؤسسة و مؤسسات الأمم المتحدة المهمة الأخرى، ستكون مقصورة على الدول الديمقراطية. إن هذا الإجراء عملي أكثر مما كان في الوقت الذي أسست فيه الأمم المتحدة، لان معظم البلدان الكثيفة السكان، بشكل ما، هي بلدان ديمقراطية. و على أية حال فان البلد الذي يبرز وكأنه إصبع ملتهب هو الصين- وان استبعادها من الهيئات الرئيسية للأمم المتحدة هو أمر لا يمكن التفكير فيه.

إرهابيون بالنسبة إلى البعض، مقاتلون من اجل الحرية بالنسبة لآخرين.

إن تعريفا يتفق عليه الجميع للإرهاب قد يسهل على الأمم المتحدة الحصول على إجماع لتحجيمه. توصلت لجنة السيد عنان إلى اتفاق عام على مثل هذا التعريف: كل عمل ينوي" التسبب في موت أو أذى جسدي خطير للمدنيين". و لكن بعض أعضاء الأمم المتحدة العرب، ويضعون فلسطين في أذهانهم ، ما زالوا يطالبون بوجود استثناءات لمن يقاوم الاحتلال الأجنبي. قد تقلق أمريكا و آخرون من أن تعريفا عاما كهذا قد يشمل قنابل العمليات الإرهابية التي تستهدف أهدافا عسكرية وهي مخبأة في مناطق مدنية مجاورة، كما يحدث في العراق. ترغب إدارة بوش بلي ميثاق الأمم المتحدة لكي يسمح لبلدان ما بشن هجمات استباقيه بدون موافقة مجلس الأمن، رغم عدم وجود تهديد مباشر بوقوع هجوم (مثلا، عندما تكون مجموعة إرهابية على وشك الحصول على أسرار صناعة القنبلة النووية ولكنها غير قادرة بعد على صناعتها). و لكن السيد عنان و لجنته قد رفضت هذه الفكرة. و بدلا من ذلك، يقولون أنه يجب أن يوافق مجلس الأمن على قواعد أكثر وضوحا لإعطاء تخويل باستخدام القوة العسكرية ضد مثل هذه التهديدات "المحتملة". كما دعا السيد عنان الأمم المتحدة إلى الالتزام بالمبدأ الذي يشير إلى إن البلدان الأعضاء تقع عليها "مسؤولية حماية" المدنيين الذين يتعرضون لأعمال وحشية عندما تفشل حكوماتهم من القيام بعمل. و هذا قد أثار المراقبين للأمم المتحدة، لأنه قد يعني الابتعاد عن الأسس التي قامت عليها المنظمة، وهي احترام السيادة الوطنية.

وهذا قليل من قائمة طويلة من التغيرات الكبيرة التي طلب السيد عنان من الأمم المتحدة تبنيها يوم الاثنين. إن الهدف هو في إن تعقد الجمعية العمومية قمة خاصة في أيلول للمصادقة على حزمة الإصلاحات. تشير الاستطلاعات التي أجرتها هيئة الإذاعة البريطانية على ٢٣ بلدا ، نشرت يوم الاثنين، إلى وجود تأييد شعبي إلى إجراء تغييرات شاملة على الأمم المتحدة بموازاة الخطوط التي اقترحها السيد عنان. و في جميع الدول التي شملها الاستطلاع، باستثناء روسيا، أيدت الغالبية توسيع مجلس الأمن. و في معظم البلدان (وحتى من ضمنها أمريكا) ، ساندت الغالبية جعل الأمم المتحدة أكثر قوة "بشكل متميز".

و مع ذلك، فسيكون من الصعوبة الحصول على غالبية الثلثين من البلدان الأعضاء التي تحتاجها إصلاحات السيد عنان. و حتى تلك التي تتطلب إجماعاً، مثل التبديلات الجوهرية للنظام البيروقراطي و الفساد في المنظمة الدولية، من المحتمل أن تسير ضد المصالح المكتسبة لبعض الحكومات في مرحلة ما. إن التقرير النهائي حول فضيحة النفط مقابل الغذاء قد ينال من السيد عنان و بعض من كبار زملائه، لهذا فان مصداقية حزمة الإصلاحات ستكون غير سليمة. و الآن، وسط إجماع غير مسبوق على حالات تقصير الأمم المتحدة، فان فرص الإصلاح ينبغي أن تكون الأقوى. و لكن قد يكون من السهولة الانزلاق إلى نوع من النزاعات التي لا طائل من ورائها والتي ساءت بسببها سمعة الجمعية العامة.

ترجمة: فاروق السعد
عن: الايكونومست